(٢٧) ثورة الغضب

من بحر الهزج التام " مفاعيلن "

أَلَا يَاصبْرُ قَدْ ضَـاقَتْ بِىَ الدُّنْيَـا*وَصَار السِّجْنُ والسَّجَانُ مِيعَادِى**

أَلَا يَامِصْـرُ قَدْ تَاهَـتْ دَسَـــاتِيرٌ*وَصَـارَ الْقَـمْعُ وَالطُّغْيَانُ جَـلَّادِى**

أَلَا يَاجَيْـشُ قَدْ تَحْـــمِى لَنَا رُزْءًا*وَصَـــارَ القَـتْلُ وَالْمَقْـتُولُ أوْلَادِى**

لأنِّى صَـــامِتٌ أخْـــشَى أَلَاعِـــيبٌ*تَسُـوءُ الْقَوْمَ بِالتَّدْلِيسِ مُنْـقَادِى**

وَيَحْيَا الشَّـعْبُ فِى غِشٍّ وإمـْلاقٍ*يَسُـــودُ الكُلَّ فِى قَـفْرٍ لِإبْعَـــادِى**

بِقَتْلِ النَّآشِـطِ السَّـــارِى مُجَـازَاةً*وغِـلُّ الْحِقْدِ فِى خَفْضٍ لِتِعْدَادِى**

وَهَجَّـــانُ الْقِـــلَى قَمْـــعًا لِأوْلَادِى* بِخَـيْلِ الْخِسِّ دَوَّاسًـا بِأجْسَـادِى**

وَثَكْلَى الْيَوْمِ قَدْ حَاكَـتْ بِشَـــكْوَاهَا*قَـتِيلَ الرُّوحِ إذْعَـــانًا لِإنْشَـــادِى**

فَصَـارَ الْجِسْـمُ أَشْـلَاءًا لِإرْهَـــابِى*بِلَـوْنِ السَّـــفْكِ يُدْمِينِى لِإخْـمَادِى**

لِيَبْـقَى الْعَيْـشُ فِـى فَـــقْرٍ وإزْلَالٍ* وحِـمْلُ الْكَـهْلِ مِثْقَـــالًا وَمَـيَّادِى**

فَـلَا رَحْـــلٌ وَلَا عَـــوْنٌ يُجَـــارِينَا*وَتَحْـيَا الرُّوحُ فِى أمْـــنٍ بِإسْنَادِى**

رَحِـيلُ الْيَوْمِ قَدْ يُغْـنِى دَمِـى حَـقْنًا*وَحُـبُّ الْخَـيْرِ مَرْضَـاةً لِإسْـــعَادِى**

وَحُـكْمُ الشَّـعْبِ إصْـــلَاحٌ وَنِبْرَاسٌ*وَإسْـقَاطٌ لِكَـيْدِ الظُّـلْمِ إفْسَـادِى**

أيا غِـــلُّ بِحِقْـــدِ الظُّـلْـــمِ قَدْ أفْنَى*رَبِيعَ الْعُمْرِ فِـتْيَانِى وَأكْـــــبَادِى**

غَبَاءٌ فِيكَ نَقْـصُ الفَهْمِ إشْـــــهَارٌ*بِسُـوءِ الْوَضْـعِ طُـغْيَانًا لِإبْعَـادِى**

فَلَا عِرْفانَ حِينَ السّبْقِ إعْـلَانِى***فأنت السّجنُ والسّجانُ والبَادِى

وقُبـْحٌ قَدْ أزَاحَ الْيَـوْمَ أزْيَـالًا***لِيَمْحُو الْإثْمَ طُـغْيَانًا بأشْـهّادِى

وإزْهَاقٌ عَذَابُ الْبَطْـشِ إقْحَـامِى***فَأنْتَ السَّوْطُ وَالْمِسْـوَاطُ جَلَّادِى

فَلَا نَرْضَى بِحُـكْمِ الْغِـلِّ إشْـكَالًا***وَصُنْعُ الأمْسِ إرْهابٌ كَمُعْتَادِى

وَلَا نَبْغِى بِعيْشِ الظّـلْمِ طُـغْيَانًا***فَنَصْـرُ اللَّـهِ تَأْيِيدٌ لأوْلادِى

رَحِيـلُ الْيَـوْمِ قَـدْ يَـأْتِى بِتَأْيِيدٍ***مِنَ اللهِ لِإنْصَـافِى وإرْشَـادِى

وإنّ النّصْـرَ نِبْرَاسٌ لأحْـرَارِى***وحُـكمُ الشَّعْبِ إصْلاحٌ لقَوّادِى

وَلَا نَرْضَى بِغَـيْرِ الْعَفْـوِ إحْـكَامًا ***لِوَضْعِ الشَّـعْبِ تَحْرِيرًا لِإيجَادِى

وَصَوْنُ الْحَقِّ صِدْقُ الْحُكْمِ إلْزَامِى***نِدَاءُ الشَّعْبِ تَكْـرِيمًا لِإسْـعَادِى

رَحِـيمُ الْقَـلْـبِ خَـفَّاقًا بِإشْـفَاقِى*** لِمصْرَ الْغَدِّ إشْـرَاقًا بِإسْـنَادِى

****